يعتبر مفهوم البيروقراطية من المفاهيم المتداولة ، ولكنها تعنى فى كثير من الأحيان أشياء مختلفة عن المعنى العلمي لها . المعنى اللغوي للبيروقراطية : حكم المكتب (Bureaucracy) ، Bureau تعنى المكتب ، ويرتبط هذا المفهوم بالأجهزة الحكومية وبالمكاتب وما يرافقها من رموز سلطة وهبية. المعنى الشعبي السائد / الشائع / المتداول للبيروقراطية : يشير إلى إساءة استعمال السلطة ، التمسك بحرفية الإجراءات والمماطلة فى إنجاز الأعمال ، وكل ما يتصل بما هو سيء ـ عدم كفاءة إدارة المنظمة لمواردها ـ فى ممارسات الأجهزة الحكومية . فلا يكاد يسمع الإنسان هذه الكلمة فى الأوساط الشعبية إلا ويستاء من مدلولاتها .

وفى حقيقة الأمر فإنه لا علاقة لهذين المعنيين (اللغوي والشعبي) بالمفهوم العلمي . هى مواصفات للجهاز الإدارى الممتاز والمثالي والذى كلما كان قريباً من هذا النمط الافتراضي المثالي كان أداؤه ممتازاً والعكس صحيح . فالنمط البيروقراطي الذى وضعه "ماكس فيبر" نمط تنظيمي عقلاني يهدف الوصول إلى أعلى درجة ممكنة من الكفاءة . فبذلك قدم "فيبر" نموذجاً مثالياً تجريدياً ولم يقدم نموذجاً إدارياً واقعياً يصف أجهزة إدارية بعينها .

Summarized by © lakhasly.com